الترجمة والتعليق على الأبيات (457-420) من الكتاب الثانى من زراعيات فيرجيليوس

د. سمية عبد العزيز موسى
كلية الآداب – جامعة عين شمس

تمثل الأبيات (Georg.2.420-457) وحدة لموضوع الثروة النباتية، حيث ذكر فيها فيرجيليوس تسعة عشر نوعاً من الأشجار متعددة الفوائد للإنسان*، وهى تعد ثروة طبيعية حقيقية، يأتى ذكرها بعد أن أوضح كيفية زراعة شجر الكرم والعناية به فى حوالى 160 بيتاً (Georg.2.259-419).

وأول هذه الأشجار هى شجرة الزيتون التى لم تنل سوى ستة أبيات فقط (420-425)، بدأها فيرجيليوس بقوله (420-21) :

Contra non ulla est oleis cultura, neque illae
procurvam exspectant falcem rastrosque tenacis,

(على العكس تماماً فإنه لا توجد أية رعاية بأشجار الزيتون
فهى لا تحتاج لقبضة الفؤوس والمنجل المعكوف،)

هنا يعلن فيرجيليوس أن زراعة الزيتون على عكس زراعة الكرم فهى لا تحتاج إلى المجهود الكبير الذى يتطلب إستعمال الفؤوس والمنجل المعكوف. لقد اعترض بعض النقاد والباحثين على ذلك وأعلنوا أن فيرجيليوس ليس على صواب فيما ذكره عن زراعة الزيتون(١). والحقيقة أن فيرجيليوس كان محقاً فى ذلك تماماً بناءاً على الحقائق العلمية المختصة بزراعة الزيتون(٢) والتى تثبت أن زراعة الزيتون على عكس زراعة الكرم لا تحتاج إلا إلى القليل من المجهود، كما أنه ليس من المنطقى ولا المقبول أن يُنسَب لفيرجيليوس أنه ليس على علم بزراعة الزيتون، بعد المراحل التفصيلية التى ذكرها لزراعة الكرم (259-419). كما أنه ليس من

* فى نهاية البحث قائمة بأسماء هذه الأشجار.

الإنصاف أيضاً إعتبار أن فيرجيليوس قد جعل أشجار الزيتون فى مصاف الأشجار البرية[٣] التى تنمو فى الغابات لأنه كان على حذر وإنتباه من أن يعتقد القارئ ذلك، فأشار إلى أن زراعة الزيتون تحتاج إلى إستخدام الفؤوس المسننة فى حرث الأرض 423:cum dente recluditur unco (عندما تُشق بفأس مسننة) وأكدها فى cum vomere: 424 (بشفرة المحراث) وأكد على أن حرث الأرض وحدها كافية فى ipsa satis tellus: 423، وقد يلاحظ القارئ أن هناك تناقض بين البيتين 421 و 423 من حيث نفى فيرجيليوس إحتياج أشجار الزيتون لإستخدام الفؤوس فى 421، ثم ذكره إستخدام الفأس المسننة فى 423، لكن المتأمل لا يجد تناقضاً عندما يدرك الفرق بين (rastrum) وهو الفأس أو المعول القوى وبين (uncus) وهو فأس يشبه الخطاف، وقد أوضحه فيرجيليوس بأنه مسنن (cum dente … unco) فإستخدامه لا يحتاج إلى مجهود كبير.

يرى بعض الباحثين أن فيرجيليوس لم يعط الزيتون حقه من الإهتمام مثلما أعطى الكرم رغم فوائده العظيمة للإنسان، وإحتياجه إلى القليل من الجهد، فكان يستحق المدح الطويل، لكن من الواضح أن فيرجيليوس تعامل مع الزيتون بما يتناسب مع إحتياجاته الزراعية[٤].

وفى البيت (425) ذكر placitam Paci (تُرْضى السلام)، فمن المعروف إنتشار عبادة ربة السلام فى روما بعد عام ٤٤ق.م، حيث الحرب الأهلية، ولكن زاد إنتشار عبادتها خاصة بعد عام ٣١ق.م. حيث معركة أكتيوم، وربة السلام تصور على شكل سيدة تضع إكليلاً من أوراق الزيتون وتحمل غصنه صولجاناً فى يدها[٥].

فى الأبيات (428-426) يوضح فيرجيليوس أن أشجار الفاكهة poma quoque مثل أشجار الزيتون أى أنها تحتاج إلى نفس خطوات الزراعة التى ذكرها فى (421-424) [٦]. ويلاحظ كثرة إستخدام الكلمات الدالة على (القوة): فى (valentis :426) ، (viris.: 427) ، (vi, opis: 428) ، ذلك فبعد إستيفاء خطوات الزراعة السابق ذكرها فى أشجار الزيتون، فإن أشجار الفاكهة تقوى سيقانها وتثبت فى التربة، وتعتمد على تلك القوة فى نموها، فلا تكون فى حاجة إلى مساعدة منا. يُلاحظ أن فيرجيليوس يعمد إلى المبالغة فى وصفه، وهو ما اعتبره بعض الشارحين[٧] تشخيصاً، وذلك فى تصويره لأشجار الفاكهة تنطلق نحو السماء (ad sidera raptim :427) ، وهو ما سبق وصوره عن أشجار البلوط من علو لقامتها فى الأجواء السماوية (291-292:

(... aesculus ..., ... vertice ad auras/aetherias, ...) هذه المبالغة الوصفية ربما تتناسب مع شعر تعليمى، إلا أن تكرار الصورة البلاغية أضعف من تأثيرها، كما أنها – على عكس ما يرى بعض النقاد والشارحين – تخلو من التشخيص، فأى صفات خاصة بالبشر، قد أضفاها فيرجيليوس على الأشجار! ربما تكون القوة vis، والحقيقة أن القوة اسم يُطلق على الكائنات الحية جميعها إنسان وحيوان ونبات، فهى معرضة للقوة والضعف، فلا يستأثر الإنسان وحده بها، ونحن نرى أن التشخيص – كصورة بلاغية – يكون المقصود منه إضفاء صفات خاصة بالإنسان فقط على غيره من الكائنات ولا يكون بذكر صفات تشترك فيها الكائنات الحية جميعها.

يتبادر إلى ذهن القارئ أن أشجار الفاكهة التى يعنيها فيرجيليوس هى الأشجار التى تتم زراعتها فى الحدائق، خاصة بعد وصفه إياها بعد أن يشتد عودها فلا تحتاج إلى تدخل بشرى، وهو ما يفهم منه أنها تحتاج لمعونة الإنسان فى بداية زراعتها وقبل أن تقوى سيقانها، لكنه يفاجئنا فى (430-429) بأن المقصود هى تلك الأشجار التى تنبت فى كل غابة (429: nemus omne) فهى المآوى الموحشة للطيور الجارحة [٨](430: inculta ... aviaria) .

وفى الأبيات (439-431) لا يتحدث فيرجيليوس عن أشجار الفاكهة، لكنه يتحدث عن تلك الأشجار فى الغابات والأماكن غير المزروعة وبدأه بكيتيسوس cytisus [٩] وهو نوع من البرسيم يستخدم غذاء للحيوانات، كما تؤخذ الأخشاب من الغابات ذات الأشجار العالية، ولعل حصاد كيتيسوس وقطع الأخشاب يتطلب إشعال النيران وهو ما أورده فى (432)، كما اعتبر البيت (433) دخيلاً على النص[١٠]، إذ أنه يتضمن إستفهاماً بلاغياً يدل على الإستنكار والتعجب من أن الرجال يترددون فى زراعة الأرض، فلا يعتنى بها، وهنا – حقاً – إنتقال غير منطقى من الغابات والنباتات التى لا تحتاج إلى زراعة، إلى الحديث عن ترك الرجال للأرض بلا زراعة، وربما توجد علاقة بين هذا البيت (433) : (et dubitant homines serere atque impendere curam? (أو يتردد الرجال فى الزراعة، و فى منح العناية ؟)

وبين البيتين (439-438) :

..... , iuvat arva videre

non rastris, hominum non ulli obnoxia curae.

(..... ، أمن المبهج رؤية الحقول

بلا فؤوس، فهى مدينة لعناية الرجال وليس لشئ آخر).

حيث يتضح إهتمام الشاعر بالأرض الزراعية، فلا تتحقق البهجة فى رؤية الحقول إلا إذا ضربتها الفؤوس، وهو ما يمثل عناية الرجال بها، فهى مدينة بذلك إلى تلك العناية، وهنا تشخيص إذ جعل الحقول الخضراء التى ضُربت بالفأس شخصاً يدين بذلك الجمال لإهتمام الرجال وعنايتهم بالأرض حتى صارت بهجة للناظرين. وفى البيت (433) يعيب الشاعر على الرجال تركهم أو ترددهم فى الإقدام على الزراعة، فينتج عن ذلك إهمال للأرض.

ينتقل فيرجيليوس إلى الحديث عن بعض فوائد الأشجار التى لا تحتاج إلى الجهد البشرى (436-434) ، وقد بدأ حديثه عنها بسؤال بلاغى (434: quid maiora sequar ?) يستنكر فيه سبب حرصه على ذكر المراحل الشاقة لزراعة أشجار الكرم، فى حين أن هناك أشجاراً مفيدة لا تتطلب أى تدخل للإنسان ومنها الصفصاف (salix) [١١] والوزال (genista) [١٢] القصير وذكر فوائد شجرتى الصفصاف والوزال فى 436-435 ، ولكنه لم يحدد فوائد كل شجرة على حدة، بل ذكر فائدتهما معاً، إلا أن ما عُرِفَ عن شجر الصفصاف فى كونه شجر طويل ذى أغصان وأوراق مائلة يدل على أنه يُستَخدم كظل للرعاة (435: pastoribus umbram) وسياج للمحاصيل (436: saepemque satis) وما عُرِفَ عن شجر الوزال فى كونه شجر قصير ومزهر يدل على أن أوراقه طعاماً للحيوانات (435: pecori frondem)، ورحيق أزهاره غذاءاً للنحل، إلا أن فيرجيليوس أوجز تلك الصورة، واختصر مراحل تكوين العسل، وجعل الشجرة غذاءاً للعسل (436: pabula melli) وليست غذاءاً للنحل كما هو منطقى. ولعل ذلك يرجع للإيجاز بذكر المصدر والمنتَج مباشرة.

ينتقل فيرجيليوس إلى الحديث عن إحدى الفوائد الهامة بالنسبة للأشجار الطبيعية فى مناطق الغابات، وذلك فى كونها مصدر أساسى لإنتاج الأخشاب (437-448) ذات الإستخدامات العديدة. وبدأها فى (437) بأشجار البقس (buxum) [١٣] فى جبل كيتوروس Cytorus [١٤]، ولم يُشِر فيرجيليوس إلى فائدة هذه الأشجار وربما يرجع ذلك إلى شهرتها، وما عُرف عنها من إستخدامها فى صناعة السفن. كما ذكر فى (438) بساتين الصنوبر الناريكسية[١٥]، ومن الملاحظ إتباع فيرجيليوس لأسلوب الإيجاز ثم التفصيل وذلك بذكر بعض أو أهم أنواع الأشجار المنتجة للأخشاب، ثم ذكرها مرة ثانية وفيما تستخدم، أو أنه يهتم أولاً بتحديد أماكن تلك الغابات، ثم يذكر

أنواع الأشجار الموجودة فى هذه الغابات، ثم فى النهاية يوضح فائدة هذه الأشجار، ولعل هذا النهج فى عرض الأفكار يتضح جلياً فى الأبيات (440-448)، ففى (440) حدد المكان وهو قمة جبال القوقاز (Caucasius … vertex) [١٦] ثم عين نوع الغابات بأنها غير مثمرة (steriles)[١٧]، وفى (442) أوضح أنها تنتج خشباً مفيداً (utile lignum) وفى (443-445) ذكر أسماء هذه الأشجار وأوجه الإستفادة منها، وبدأ بشجرة الصنوبر pinus، ومن الملاحظ إستحواذ شجر الصنوبر[١٨] على إهتمام الشاعر، فقد ذكره أكثر من مرة فى 431 taedas خشب الصنوبر، وفى 443 حيث ذكره ثلاث مرات pinus يستخدم خشبه فى صناعة السفن و cedrus وهو شجر الأرز من الفصيلة الصنوبرية ويستخدم فى العديد من الأغراض المنزلية، وكذلك شجرة cupressus[١٩] وهى شجرة السرو من الفصيلة الصنوبرية أيضاً، ولقد أوضح فيرجيليوس استخدام أخشاب هذه الأشجار فى صناعة العجلات rotis 444 للعربات، وكعوارض مقعرة فى قاع المراكب carinas … pandas ratibus :445 وشجرة الطقسوس taxus 448 [٢٠] الذى يستخدم فى صناعة الأقواس arcus واختص الأقواس الإيتورية Ituraei وهى نسبة إلى السكان فى شمال شرق فلسطين اشتهروا بصناعة الأقواس[٢١] Ituraeos taxi torquentur in arcus … :448 ثم ينتقل فيرجيليوس إلى شجرة الصفصاف salices وهى أيضاً من الأشجار التى حازت على اهتمام الشاعر لأنه متعدد الفوائد لقد ذكره فى 434 حيث يستخدم كظلاً للرعاة وسياجاً للمحاصيل، وذكره فى 446 وذكر معه نوع من فصيلته وهو vimen (صفصاف السلالين) [٢٢]، حيث كثرة أغصانه فيُسمى (الغصن) وتصنع منه السلال. ويذكر أن من شجر الآس myrtus [٢٣] والقرانيا cornus [٢٤] تُصنع الرماح القوية المستخدمة فى الحروب (447-448). يلاحظ أن وسط اهتمام فيرجيليوس بالأشجار المنتجة للأخشاب يذكر شجر الدردار ulmi [٣٥] فى 446 ويميزه بأنه غنى بالأوراق frondibus فيدرك القارئ لأول وهلة أن فيرجيليوس قد أقحم هذا النوع من الأشجار المميز بكثرة أوراقه وأن فائدته قاصرة على ذلك، إلا أن الباحث فى فائدة أشجار الدردار يكتشف أنه مصدر هام للأخشاب الجيدة المتعددة الاستخدامات، بالإضافة إلى أن أوراقه تعتبر غذاءاً للحيوانات[٢٦].

ينتقل فيرجيليوس إلى شرح كيفية صناعة أخشاب تلك الأشجار مكرراً ذكر بعضها مثل خشب البقس buxum :449، أو ذاكراً أنواعاً جديدة مثل tiliae :449[٢٧]،

وقد تميز هذين النوعين بأن أخشابهما ملساء ومصقولة (tiliae leves) و (rasile buxum)، ويمكن تشكيلهما بإستخدام المخرطة torno :449، كما يمكن تجويفهما بإستخدام أداة – لم يذكرها فيرجيليوس – من الفولاذ الحاد (ferro … acuto).

لقد ذكر Thomas [٢٨] فى تعليقه على البيت 449 أن torno rasile هى (lathe-polished)، وبذلك تكون rasile صفة لـ torno، ولكننا نرى أن rasile صفة لـ buxum, -i (n.)، كما أن torno هى آلة لتقطيع الأخشاب فى ذلك الوقت، وليست آلة لصقل الأخشاب، كما أنها هى الوسيلة التى يتم بها تشكيل الأخشاب وهو ما يتفق مع (formam accipiunt) ، كما أن rasile buxum تتفق مع tiliae leves. بالإضافة إلى أن tilia شجرة ملساء طبيعياً.

لا يزال فيرجيليوس يركز إهتمامه على الأشجار المنتجة للأخشاب ومدى إمكانية الإستفادة من تلك الأخشاب، فيذكر شجرة alnus :451 [٢٩] التى وصفها بأنها خفيفة levis تطفو على موجة نهر بادوس Padus وهو نهر البو حالياً، لم يحدد فيرجيليوس هنا صراحة كيفية إستخدام خشب شجرة alnus، فكونه يطفو على الماء إشارة إلى أنه يستخدم فى صناعة المراكب الصغيرة، إلا أن فيرجيليوس كان موفقاً فى ذكر خلايا النحل عقب ذكره شجرة alnus [٣٠] لأنها من الأشجار المفضلة للنحل حيث يقوم بتكوين خلاياه فيها[٣١]، ولعل corticibusque cavis :453 تعنى تجاويف لحاء ذلك النوع من الأشجار الذى عطف عليه نوع آخر هو البلوط المائى ilex 453 [٣٢] الذى وصفه بأنه فاسد أو ردئ vitiosa، أى أن الأشجار كلها فوائد حتى ما فسد منها ولم يعد صالحاً للإستخدام المباشر للإنسان، فمن الممكن أن يكون مكاناً صالحاً لخلايا النحل التى تنتج العسل.

الأبيات (457-454) تمثل نهاية هذا الجزء المتعلق بالثروة النباتية، - والتى تُعد قبل خاتمة الكتاب الثانى (542-458) – وقد بدأه فيرجيليوس بسؤال ظاهرى التناقض ? quid memorandum aeque Baccheia dona tulerunt :454 (ما الذى يستحق الذكر ويتساوى مع ما تمنحه هبات باكخوس؟)

يُفهَم منه أن ما ذكره فيرجيليوس عن أنواع الأشجار السابقة وفوائدها لا يتساوى مع ما تمنحه العطايا الباكخية (Baccheia dona) وفى هذا تعظيم لشأن هذه العطايا، إلا أن الأبيات الثلاثة التالية والأخيرة أوضحت طبيعة هذه العطايا وهى أسباب الإثم (455: ad culpam causas) وإصابة القناطرة (Centauri) بالجنون (furentis) بعد أن

أفرطوا فى شرب الخمر، فتمكنت منهم قبيلة لابيثاى وقضت عليهم(٣٣). وقد ذكر فيرجيليوس أسماء ثلاثة منهم رويتوس Rhoetus وفولوس Pholus وهيلايوس Hylaeus(٣٤).

ومن هنا تتضح سخرية فيرجيليوس من هذا السؤال، الذى يُعَد هجوماً على الخمر حيث يحمله مسئولية نشوب الحروب (457-454). وهنا مفارقة، فأكثر الأشجار حظوة برعاية الإنسان وعمله وإهتمامه، يكون إنتاجها سبب هلاكه ودماره، وأن هذا الهجوم يُعد تقريراً من فيرجيليوس بأن تلك الأشجار الطبيعية التى تنمو بالقليل من العناية الزراعية أو بدون زراعة هى أحق بالمدح(٣٥).

من الملاحظ أن فيرجيليوس بدأ هذا الجزء (457-420) بإشارة إلى شجر الكرم وختمه بإشارة له أيضاً (٣٦) دون ذكر اسمه صراحة، وكأن هذا الجزء هو مقارنة لشجر الكرم مع غيره من الأشجار، والكرم برئ من إحداث الضرر للإنسان، ولكن الإنسان هو الذى يجعل منه سبباً لذلك، ولهذا لم يذكره فيرجيليوس صراحة وإنما ذكر Bacchus المسئول عن إحداث الجنون الذى يؤدى إلى إرتكاب الآثام والتى تؤدى بدورها إلى التشاحن والقتال والدمار، وهو ما يتعارض مع مفهوم السلام الذى يُعَد أحد أهداف الشاعر.

يتضح من أسلوب فيرجيليوس استخدامه للأساطير، فالإشارات الأسطورية فى الزراعيات تهدف إلى التنوع الجمالى أو الزخرفى لموضوع القصيدة، أى أنها تستخدم كحلية زخرفية للقصيدة، وهى تخلق نوعاً من الصلة بين حياة المزارع الواقعية وبين مغزى آخر يهدف إليه الشاعر(٣٧).

كما يتضح إتباع فيرجيليوس للأسلوب الإستطرادى فى عرض موضوعه، والإستطرادات ربما تتناسب مع قصيدة تعليمية، وهو ما أشرنا إليه من تنقل فيرجيليوس بين أنواع الأشجار ذاكراً طبيعتها، ومناطق نموها، وفوائدها، كل هذا فى صورة متماسكة، فمن براعته فى معالجة المادة العلمية أنه يبعث فيها باستمرار القوة والتشويق.

ولعل ما يناسب القصيدة التعليمية اللجوء إلى التكرار البلاغى لبعض الألفاظ كما فى (iuvat … / … iuvat :438-437) وفى (… dant , … dant :442) و (444: … hinc / … hinc) و (… nec non / … nec non :452-451)(٣٨) إذ أنه يؤكد المعنى ويؤثر فى القارئ.

ولقد استطاع فيرجيليوس أن ينظم قصيدة شعرية تعليمية من مادة علمية زراعية تبدو لأول وهلة أنها تقريرية جافة، إلا أنها عظيمة النفع، تهدف إلى إعادة الإهتمام بالثروة النباتية.

الهوامش :

(١) أكد Thomas رأيه المعارض لفيرجيليوس عن زراعة الزيتون، بما ورد لدى Columella فى مؤلفه (عن شئون الريف De Re Rustica) (5.9.15) : nam veteris proverbii meminisse convenit "eum qui aret olivetum, rogare fructum; qui stercoret, exorare; qui caedat, cogere".
(لأنه من المناسب أن نتذكر المثل القديم "الذى يجف بستان زيتونه، يرجو الثمر، من سمد وتضرع، من قطع وجمع"). لقد استشهد Columella على من فشل وكان يرجو النجاح فى عمله ولم يكد ويتعب بمثل ينطبق على شخص قد جف بستانه من شجر الزيتون بسبب عدم إهتمامه به، حيث لم يسمد التربة ولم يترقب الإثمار ولم يقطع الزيتون ويجمعه، وهى مراحل عديدة من العمل الشاق.
وأشار كذلك تعليقاً على البيتين (1-420) من أن ما ذكره فيرجيليوس غير حقيقى مستنداً إلى ما أورده كولوميللا فى كتابه السابق عن ضرورة حرث بستان الزيتون مرتين فى العام على الأقل : (5.9.12) : id [sc.olivetum] minime bis anno arari debet: et bidentibus alte cicumfodiri.
(يجب أن يحرث (بستان الزيتون) مرتين على الأقل فى العام : بأن يُحفَر بعمق بمحراث ذى شوكتين.
Columella L.J.M., De Re Rustica. Harrison B.A. LCL London,1948.

Thomas R.F., Vigril. Georgics. Vol. I: Books I-II, Cambridge Univ. Press. 1990. p. 235-236.

من الواضح تأثر Thomas بترجمة Fairclough فى طبعة اللويب. انظر :

Virgilius P. M., Eclogues. Georgics. Aeneid I-VI. Fairclough H.R. vol.I LCL London ,1967.

كذلك إتفق Williams معهما فى التعليق. انظر :

Williams R.D., Virgil, The Eclogues & Georgics, st. Martin's Press, New York, 1985. p. 172.

(٢) شجرة الزيتون تقاوم قسوة الطبيعة وعدم إعتناء الإنسان بها، ويعتمد عليها إقتصاد معظم دول حوض البحر المتوسط، وتمتاز شجرة الزيتون بتفوق نموها على معظم أشجار الفاكهة. تعتبر منطقة حوض البحر المتوسط من أفضل المناطق لزراعة الزيتون. أنظر :

د. إكرام سعد الدين أبو شنب، الزيتون. الصحيفة الزراعية. مجلد 57 مارس 2002.

http: //www.el-ard.com/subfolders/crops/olives

28/5/2009.

http: //aradina.kenanaonline.com

http: //arbooks.tk.

كما أوضح Spurr أنه يجب علينا أن نفهم حقيقة زراعية هامة، وهى أن زراعة الزيتون يمكن أن تنجح بقليل من الأعمال الزراعية، وقد استشهد بما ذكره كولوميللا (5.8.1) :

Omnis tamen arboris cultus simplicior quam vinearum est, longeque ex omnibus stirpibus minorem impensam desiderat olea, quae prima omnium arborum est.

يتضح من ذلك أن كولوميللا يقارن بين زراعة الكرم وزراعة الزيتون معلناً أن زراعة الزيتون أبسط من زراعة الكرم، وأنها تحتاج إلى مجهود قليل، وأنها أفضل الأشجار لأنها تعطى أفضل إنتاج بأقل عناية. وأن كولوميللا قد كتب حوالى كتابين ونصف عن زراعة الكرم. وينهى Spurr مقالته معلناً أن معلومات فيرجيليوس الزراعية صحيحة. وأن هذه الدقة فى التفاصيل ترجع إلى تأثره بالريف الإيطالى، وإن الكتاب اللاتين الذين كتبوا عن الشئون الزراعية واللاحقين لفيرجيليوس أمثال بلينيوس الأكبر وكولوميللا قد نقلوا عن فيرجيليوس أكثر مما نقلوا عن كاتو وفارو كمصدر للمعلومات الزراعية. انظر :

Spurr M.S.; "Agriculture and the Georgics", G & R, 33 (1986), p. 167, pp. 181-82.

(٣) أشار Thomas إلى أن فيرجيليوس قد جعل الزيتون مصنفاً ضمن الأشجار التى لا تتطلب عملاً labor انظر :

Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 235.

(٤) انظر : Spurr M.S.; op. cit., p. 167, note 20, 21.

cf. Williams R.D.; op. cit., p. 172.

(٥) Carassiti A.M.: Diz Mitologia Classica. Pace. Roma. 2001

كما أشار Williams إلى أن الزيتون مرتبط دائماً بالسلام وهو رمز للهدنة أثناء الحروب، وأوضح أن فيرجيليوس أشار إليه فى الإنيادة (11.101) انظر : Williams R.D.; op. cit., p. 172.

وفى البيت (425) الفعل (nutritor) من الأفعال المبنية للمجهول شكلاً والمعلوم معنىً، وهو استخدام خاص بفيرجيليوس (nutrior, -iri) انظر : Cassell's Latin Dic. 1993

(٦) أشار Thomas إلى أن فيرجيليوس عطف أشجار الفاكهة poma quoque على أشجار الزيتون، أى أنها لا تحتاج إلى مجهود وعمل فى زراعتها. انظر : Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 237. وقد اتفق معه Williams فى هذا الرأى أيضاً.

انظر : Williams R.D.; op. cit., p. 172.

(٧) انظر : Thomas R.F. (1990): op. cit., p. 237.

(٨) أشار Thomas إلى أن البيت (430) يعيد إلى الذهن ما أورده فيرجيليوس فى الرعويات عن أشجار الكرم فى العصر الذهبى :

(Ecl. 4.29: incultisque rubens pendebit sentibus uva) Thomas R.F. (1990); op. cit., p.238.

(٩) أشار Thomas إلى أن هذا النوع من النباتات مدراً جيداً للبن الحيوانات الرعوية خاصة الماعز فى فترة الإزهار، وقد ذكره فيرجيليوس فى الرعويات (I.78; 2.64; 9.31; 10.30).

Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 238.

(١٠) Ibid.

يرى Williams أن الموضوع الرئيسى هو عقد موازنة بين سخاء الطبيعة وجهد الإنسان Williams R.D.; op. cit., p. 172

كما يرى بعض الباحثين أن العمل labor هو المحور الرئيسى للزراعيات، وهو عمل الإنسان وجهده فى زراعة الأرض، وهو ما يمثل العصر الحديدى الذى أسسه جوبيتر (1.121-46)، عندما بدأ الجنس البشرى الأول فى الكفاح من أجل البقاء على قيد الحياة.

انظر : Nappa Ch.; 'Fire and Human Error in Vergil's Second Georgic', AJPh, 124, No. 1 (2003), pp. 39-41. notes 5-6.

(١١) salix : شجرة الصفصاف تنمو فى التربة الرطبة بنصف الكرة الشمالى، وتوجد فى الكثير من أنحاء العالم حيث تزرع على جوانب الجداول والسواقى، ويستفيد المزارعون من ظلها. انظر :

http: //ar.wikipedia.org/salix/20/5/2009

(١٢) genista : شجرة الوزال : نبات الشيح، وتسمى الرتم الوزال، وتستعمل لآلام الظهر.

انظر : www.arab-album.com. كما ينمو فى أوروبا وفى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويتميز بأزهاره الصفراء. انظر :

http: //en.wikipedia.org/wiki/genista_tree 30/4/2009

(١٣) Box-tree: buxum: شجرة البقس دائمة الخضرة، بطيئة النمو، تُتَخذ كسياجاً أو مصدات للرياح على المروج، تنمو فى جنوب أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا، كما توجد فى إنجلترا وعلى طول الشاطئ الأطلسى فى الولايات المتحدة الأمريكية. يصل إرتفاعها إلى حوالى ٧,٥ متر، ولها أوراقاً صغيرة ذات وجه علوى لامع، وعناقيد من الأزهار الصغيرة ذات رائحة زكية كرائحة العسل. منها أنواع ذات أوراق خضراء رمادية أو مزركشة، ويتخذ النوع الصغير منها سياجاً لمشاتل أزهار الزينة، وخشب شجرة البقس ثقيل قاس يمكن صقله لدرجة عالية. انظر:

http: //mousou3a.educdz.com 5/5/2009.

(١٤) كيتوروس: جبل فى منطقة بافلاجونيا Paphlagonia فى شمال آسيا الصغرى. أشار Thomas إلى أن مدينة بافلاجونيا وردت فى أعمال العديد من الكتاب فى الإلياذة لهوميروس (Iliad 2.853)، وفى الأرجونوتيكا لأبوللونيوس الرودسى (Arg.2.942) حيث ذكر كيتوروس الخشبى (υληεντα κυτωρον) ، وكاتوللوس فى (4.13) كيتوروس المنتج لخشب البقس Cytore buxifer وكذلك سترابوفى (5-12.544). انظر : Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 239
ويتضح مما تقدم أن جبل كيتوروس اشتهر بأشجار البقس التى تستخدم أخشابه فى صناعة السفن.

(١٥) ناريكس (Naryx): مدينة فى Opuntian Locri، وهى إحدى المستعمرات فى بروتيوم Bruttium فى جنوب إيطاليا، فيرجيليوس أول من ذكرها فى المؤلفات اللاتينية، كما أنه نادراً ما تذكر فى المؤلفات الإغريقية. ذكر كولوميللا أن أشجار الصنوبر الراتنجى pitch-pine تنمو بهذه المنطقة (10.386)، كما أشار بلينيوس الأكبر (N.H.14.126-7) إلى أن منطقة بروتيوم تنتج نوعاً جيداً من أشجار الصنوبر. انظر : Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 239

(١٦) جبال القوقاز : تقع بين بحر قزوين والبحر الأسود.

(١٧) steriles : تشير عادة إلى الأشجار التى لا يزرعها الإنسان. قارن :
Verg.Georg.I.154: infelix lolium et steriles dominantur avenae.

(١٨) شجرة الصنوبر (pinus) : شجرة معمرة دائمة الخضرة، منتشرة فى إيطاليا وأوروبا وفى مناطق كثيرة من العالم، وهى مصدر هام لإنتاج الأخشاب المستخدمة فى العديد من الأغراض. انظر :
http: //en.wikipedia.org/wiki/Pine_tree
cf. Theophr.HP 5.7; Cat. 64.1
Williams R.D.; op. cit., p. 172.

(١٩) cupressus: هى الشجرة المقدسة لبلوتو حيث يستخدم خشبها فى الأغراض الجنائزية. انظر : Carassiti A.M.; op. cit.: Ade.
http: //herbwisdom.tripod.com/deities. 24/4/2009.
Williams R.D.; op. cit., p. 172.

(٢٠) أشار Harrison إلى ضرورة التفرقة بين taxus (خشب الطقسوس) الذى يصنع منه الأقواس وبين taxicum وهو السم الذى يوضع للسهام. انظر: Harrison S.J.; 'Yew and Bow: Vergil Georgics 2.448', HSPh, 96 (1994), p. 201.

(٢١) ورد ذكرهم لدى شيشرون فى (Phil.2.112) (barbaros Ituraeos cum sagittis) كما ورد ذكرهم لدى لوكريتيوس فى (فى طبيعة الأشياء) 7.230 :(Ituraeis … sagittis).
Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 241.

(٢٢) صفصاف السلاّلين vimen: تسمى أيضاً شجرة الغصن تتميز بكثرة وتشابك أغصانها. انظر :
http: //en.wikipedia.org/wiki/Branch

(٢٣) شجر الآس myrtus (μυρτος) myrtle trees: هو شجر عطرى دائم الخضرة يبلغ إرتفاعه حوالى ثمانية عشر قدماً، ينمو بكثرة فى موطنه بالشرق الأوسط، وهى الشجرة المقدسة لفينوس، كما أن μυρτος تعنى العطر، وتصنع منه الأكاليل، وقد حرص الرومان على زراعته. انظر :
http: //www.geocities.com/Athens/Parthenon
cf. Aen. 3. 23; 9.698; 12.267.
apud Williams R.D.; op. cit., p. 173.

(٢٤) شجر القرانيا cornels trees, cornus : توجد غابات القرانيا فى المناطق الجبلية الإستوائية، فى

شرق أوروبا وآسيا، وتتميز أخشاب هذه الأشجار بالصلابة وتستخدم فى صناعة الأثاث. انظر :
http: //encyclopedia2.the free dictionary.com/cornel-tree

(٢٥) شجر الدردار : ulmus أصله من آسيا الصغرى، وهو متعدد الفوائد تستخدم أوراقه كعلف للماشية، كما يمتاز بجودة أخشابه التى تصنع منها العجلات والمقاعد. انظر :
http: //en.wikipedia.org/wiki/Elm 1/5/2009.

(٢٦) ذكر كاتو Cato فائدة استخدام شجر الدردار ulmus كسياج يحيط بالطرق المؤدية إلى المزرعة وأوراقه غذاء للماشية وإمكانية الإستفادة من أخشابه.
Cato, Agricultura. 6.3 : circum vias ulmos … uti frondem ovibus … et materies, …
كما علق Varro على ما ذكره Cato De Re Rustica 1.24.3 مشيراً إلى نفس الاستخدام.
Marci Catonis; De Re Rustica. W.D. Hooper et H.B. Ash. LCL London, I-LII. 1934.
M. Terenti Varronis, De Re Rustica. W.D. Hooper et H.B. Ash. LCL London I. 1934

(٢٧) tilia : Lime tree or linden tree : هى شجرة الزيزفون، من الأشجار المعمرة وتكثر فى نصف الكرة الشمالى فى المناطق المعتدلة من أوروبا وآسيا وشرقى أمريكا الشمالية. من أسمائها أيضاً غبيراء وتيليو. ساقها الخشبية ذات قشرة ملساء وهى كثيرة الأغصان، ولها أنواعاً عديدة لا فرق بينها من الناحية الطبية، أوراقها كبيرة على شكل قلب مائل وهى مسننة تشبه أوراق الزيتون ولونها يميل إلى اللون الفضى، وهذا النوع يوجد بكثرة فى الدول العربية، وأزهارها عنقودية بيضاء ذات رائحة عطرية طيبة، يصل إرتفاع الشجرة إلى حوالى ٣٠ متراً، وتسقط أوراقها فى فصل الخريف. انظر :
http: //en.wikipedia.org./wiki/tilia 4/5/2009

(٢٨) Thomas R.F. (1990); op. cit., 241.

(٢٩) alnus : Alder يسمى جار الماء فهو شجر يألف الماء، يطلق هذا الاسم على حوالى ثلاثين نوعاً من الأشجار والشجيرات، معظمها صغيرة الحجم وتتساقط أوراقها موسمياً، والقليل منها دائم الخضرة، أفضل أنواعها الأسود ويوجد فى أوروبا، ولكن النوع الأحمر هو الأكثر إنتشاراً، يصل إرتفاعها حوالى من ٣٢-٣٥ متراً، وهى الشجرة المفضلة للنحل، خاصة فى فصل الربيع، ويستخدم فى صناعة الفحم، وهى أيضاً من الأشجار المغذية للتربة حيث تمدها بالنيتروجين. كما يستخدم خشبها فى صناعة الأثاث والآلات الموسيقية. انظر :
http: //en.wikipedia.org/wiki/alnus 13/5/2009

(٣٠) أشار Williams إلى أن فيرجيليوس ذكر إستخدام خشب شجرة alnus فى صناعة المراكب فى Georg.I. 136، كما أشار إلى أن استخدام الفعل innatare كفعل متعدى يعد استخداماً نادراً.انظر :
Williams R.D.; op. cit., p. 178.
cf. Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 242.

(٣١) أوضح Thomas إلى أن فيرجيليوس يشير إلى البيتين 3-452 إلى نوعين من خلايا النحل الأول هو ما يصنعه الإنسان وذلك فى (corticibusque cavis) والثانى هو ما يصنعه النحل بنفسه فى (vitiosaeque ilicis alvo). قارن الزراعيات (4-4.33, 43)، كما أشار إلى أن alvus تعنى تجويف أو معدة، كما تعنى أيضاً خلية النحل وأن هناك شك فى المعنى الذى يعنيه الشاعر، وأضاف أن فيرجيليوس استخدم alvaria مرة واحدة فى Georg.4.34 واستخدم بدلاً منها بعد ذلك aula, tecta.

انظر : Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 242.

(٣٢) holm-oak: Ilex أو holly هى شجرة ذات حجم متوسط، تنمو فى منطقة حوض البحر المتوسط، بعض أنواعها ذات أوراق دائمة الخضرة والبعض الآخر تسقط أوراقه موسمياً، تتميز أوراق هذه الأشجار بأنها سميكة لامعة وذات أشواك عند حوافها، ثمارها صغيرة ذات لون أحمر، و قد استخدم خشبها قديماً لأغراض متعددة منها براميل الخمر والأوانى والعربات. انظر :

http: //en.wikipedia.org/wiki/Quercus-ilex

(٣٣) القناطرة (Centauri) مخلوقات خرافية نصفها الأعلى فى هيئة البشر، ونصفها الأسفل فى هيئة الخيل، كانت تعيش عند جبل بيليون فى ثساليا، وقد عرفوا بجموح الشهوة والشغف بالنبيذ والهمجية، واشتهر القناطرة بصراعهم مع اللابيثيين (Lapithae) وهى قبيلة كانت تسكن أيضاً فى جبال ثساليا، وعندما تزوج بريثووس (Pirithous) ملك تلك القبيلة أقيم حفل كبير دُعى إليه القناطرة الذين تجرعوا الكثير من النبيذ، ففقدوا وعيهم وحاولوا الإعتداء على العروس هيبوداميا (Hippodameia) ونساء القبيلة، فقامت معركة رهيبة بين القناطرة واللابيثيين، إنتهت بقتل القناطرة، وقد صورت هذه المعركة فى إفريز معبد البارثنون فوق الأكروبول بأثينا، ومعبد زيوس فى أوليمبيا، وعلى مزهرية فرنسوا الشهيرة. انظر : د. عبد اللطيف أحمد على : التاريخ اليونانى (العصر الهللادى). دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧١، ص ٣٧٧، ملحوظة (١).

Graves R.; The Greek Myths (1). Penguin Books (1983). pp. 360-362.

Carassiti A.M.; op. cit., Centauri, Lapiti.

هناك إشارة لقبيلة لابيثاى ذكرها فيرجيليوس فى (Georg. 3.115).

كما ذكر أوفيديوس تلك المعركة بين القناطرة وقبيلة لابيثاى فى (Metam. 12.210f.).

انظر : Williams R.D.; op. cit., p. 173.

(٣٤) cf. Verg. Aen. 8.294.

ذكر هوراتيوس أن رويتوس من المردة Hor. Odes 2.19.23. انظر:

Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 244

(٣٥) Thomas R.F. (1990); op. cit. p. 20, pp. 242-243, note 52.

حيث ذكر Thomas أن Otis (1963) 168 يرى أن ما ذكره فيرجيليوس فى (57-454) استنتاج رائع؛ وأن Wilkinson (1969) 184 يرى أنه إستنتاج غريب وغير مرضى للكتاب الثانى قبل نهايته.

كما أشارت Leah إلى أن العناية بزراعة الكرم عمل labor لا ينتهى، وقد صوره على أنه صراع بين الإنسان والطبيعة، وأن الأبيات (57-455) تمثل vituperatio vitis. انظر :

Leah J. Kronenberg; "The Poet's Fiction: Virgil's Praise of the Farmer, Philosopher, and Poet at the End of Georgics 2", HSPh, vol. 100 (2000), p. 352.

Thomas R.F.; "Prose into Poetry: Tradition and Meaning in Virgil's Georgics", HSPh, Vol. 91 (1987), p. 230.

(٣٦) أشارت Monica أن من أسلوب فيرجيليوس خلق نوعاً من الموازنة بين بداية الموضوع ونهايته، كما أن شكل الخاتمة يخلق توكيداً على المعنى الذى يهدف إليه الشاعر. انظر :

Monica R. Gale; " Poetry and the Backward Glance in Virgil's 'Georgics' and 'Aeneid' ", TAPHA 133 (2003) p. 325.

(٣٧) Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 27.

(٣٨) أشار Thomas إلى أن استخدام فيرجيليوس لأدوات النفى كوسيلة للربط بين الجمل أمر غير معتاد فى أسلوب فيرجيليوس. انظر :

Thomas R.F. (1990); op. cit., p. 241.

أولا: المصادر:

Catonis M. : De Re Rustica. W.D. Hooper et H.B. Ash. LCL London, I-LII. 1934.

Columella L.J.M.: De Re Rustica. Harrison B.A. LCL London. 1948.

Varronis M.T.: De Re Rustica; W.D. Hooper et H.B. Ash. LCL. London, I. 1934.

Virgilius P.M.: Eclogues. Georgics. Aeneid I-VI. Fairclough H.R. vol. I. LCL London. 1967.

ثانيا:المراجع الاجنبيه:

Bovie S.P. : "The Imagery of Ascent-Descent in Vergil's Georgics" AJPh, 77, No. 4 (1956), pp. 337-358.

Carassiti A.M.: Diz. Mitologia Classica. La Legatoria del Sud, Ariccia (Roma). 2001.

Ellingham C.J. : "The Georgics", G & R, 1, No. 1 (1931), pp. 36-43.

Graves R. : The Greek Myths (1). Penguin Books. 1983.

Harrison S.J. : "Yew and Bow: Vergil Georgics 2. 448", HSPh, 96 (1994), pp. 201-202.

Kenneth Q. : Virgil's Aeneid, A Critical Description. London and Henley. 1978.

Leah J. Kronenberg : "The Poet's Fiction: Virgil's Praise of the Farmer, Philosopher, and Poet at the End of Georgics 2", HSPh, Vol. 100 (2000), pp. 341-360.

Monica R.G.: "Poetry and the Backward Glance in Virgil's. "Georgics" and "Aeneid", TAPhA, vol. 133, No. 2 (Autumn, 2003), pp. 323-352.

Nappa Ch. : "Fire and Human Error in Vergil's Second Georgic", AJPh, 124, No. 1, (Spring, 2003), pp. 39-56.

Spurr M.S. : "Agriculture and the Georgics", G & R, 33 (1986), pp. 164-187.

Thomas R.F.: "Prose into Poetry: Tradition and Meaning in Virgil's Geogrics", HSPh, Vol, 91 (1987), pp, 229-260.

Thomas R.F.: Virgil. Georgics vol. I: Books I-II Cambridge Univ. Press. 1990.

William B. : Virgilian didaxis: value and meaning in the Georgics. in Virgil. Edited by Charles Martindale. Cambridge. 1997.

Williams R.D.: Virgil, The Eclogues & Georgics. Published by

Macmillan Education LTD. Hong Kong. First published 1979. Reprinted 1983, 1985.

المراجع العربية :

عبد اللطيف أحمد على : التاريخ اليونانى (العصر الهلـلادى). دار النهضـة العربيـة، بيروت، ١٩٧١.

المواقع الإلكترونية :

http: //www.el-ard.com/subfolders/crops/olives/
http: //aradina.kenanaonline.com/
http: //ar.wikipedia.org/wiki/salix/
http: //en.wikipedia.org/wiki/genista-tree/
http: //mousou 3a.educdz.com/
http: //en.wikipedia.org/wiki/Pine-tree.
http: //herbwisdom.tripod.com/deities
http: //www.geocities.com/Athens/Parthenon
http: //encyclopedia2.the freedictionary.com/cornel+tree
http: //en.wikipedia.org/wiki/Elm
http: //en.wikipedia.org/wiki/tilia
http: //en.wikipedia.org/wiki/alnus
http: //en.wikipedia.org/wiki/Quercus-ilex
http: //arbooks.tk
http: //Penelope.uchicago.edu/
http: //www.the latinlibrary.com/columella/
http: //en.wikipedia.org/wiki/Branch

الأبيات (420-457) من الكتاب الثانى للزراعيات لفيرجيليوس :

Contra non ulla est oleis cultura, neque illae
procurvam exspectant falcem rastrosque tenacis,
cum semel haeserunt arvis aurasque tulerunt;
ipsa satis tellus, cum dente recluditur unco,
sufficit umorem et gravidas, cum vomere, fruges.
hoc pinguem et placitam Paci nutritor olivam.
Poma quoque, ut primum truncos sensere valentis
et viris habuere suas, ad sidera raptim
vi propria nituntur opisque haud indiga nostrae.
nec minus interea fetu nemus omne gravescit,
sanguineisque inculta rubent aviaria bacis.
Tondentur cytisi, taedas silva alta ministrat,
pascunturque ignes nocturni et lumina fundunt.
et dubitant homines serere atque impendere curam ?
quid maiora sequar ? salices humilesque genistae,
aut illae pecori frondem aut pastoribus umbram
sufficiunt saepemque satis et pabula melli.
et iuvat undantem buxo spectare Cytorum
Naryciaeque picis lucos, iuvat arva videre
non rastris, hominum non ulli obnoxia curae.
ipsae Caucasio steriles in vertice silvae,
quas animosi Euri adsidue franguntque feruntque,
dant alios aliae fetus, dant utile lignum
navigiis pinos, domibus cedrumque cupressosque;
hinc radios trivere rotis, hinc tympana plaustris
agricolae, et pandas ratibus posuere carinas.
viminibus salices fecundae, frondibus ulmi,
at myrtus validis hastilibus et bona bello
cornus, Ituraeos taxi torquentur in arcus.
nec tiliae leves aut torno rasile buxum

non formam accipiunt ferroque cavantur acuto.
nec mon et torrentem undam levis innatat alnus
missa Pado, nec non et apes examina condunt
corticibusque cavis vitiosaeque ilicis alvo.
quid memorandum aeque Baccheia dona tulerunt ?
Bacchus et ad culpam causas dedit; ille furentis
Centauros leto domuit, Rhoetumque Pholumque
et magno Hylaeum Lapithis cratere minantem.

ترجمة الأبيات (457-420) من الكتاب الثانى للزراعيات لفيرجيليوس :

على العكس تماماً فإنه لا توجد أية رعايه بأشجار الزيتون
فهى لا تحتاج لقبضة الفؤوس والمنجل المعكوف،
وفى أى وقت عندما يتماسك فى الحقول يواجه الهواء؛
الأرض نفسها كافية، عندما تُشَق بفأس مسننة،
وبشفرة المحراث، تعطى النداوة والثمار الحافلة.
هذه هى الوسيلة التى تغذى الزيتون الزيتى وترضى السلام.
كذلك أشجار الفاكهة، بمجرد أن تشعر سيقانها بالثبات
وتتمالك قواها، وتعتمد على قوتها الخاصة منطلقة
نحو السماء، ليست فى حاجة إلى قوة مساعدة منا.
عندئذ، لا أقل من أن تصبح كل غابة مثقلة بالفاكهة،
وتحمر المآوى الموحشة للطيور الجارحة بالتوت القرمزى.
يُحصَد كيتيسوس، وتنتج الغابة العالية خشب الصنوبر،
وتزكى نيران الليل فينتشر الضياء.
أو يتردد الرجال فى الزراعة، و فى منح العناية ؟
لماذا على أن أتابع موضوعات أكبر ؟ أشجار الصفصاف والوزال القصير،
فهى تمنح إما أوراقاً للأنعام أو ظلاً للرعاة
وسياجاً للمحاصيل وغذاءاً للعسل.
أمن المبهج مشاهدة كيتوروس المتموج بأشجار البقس
وبساتين الصنوبر الناريكسية أمن المبهج رؤية الحقول
بلا فؤوس، (فهى) مدينة لعناية الرجال وليس لشئ آخر.
الغابات غير المثمرة نفسها فى القمة القوقازية،

التى تعصف بها وتمزقها بإستمرار الرياح الشرقية العاصفة،
تعطى بعضها منتجات أخرى، تعطى خشباً مفيداً
الصنوبريات للسفن، وخشب الأرز والسرو للمساكن؛
من ثم قد استخدم الفلاحون القضبان للعجلات، وبالتالى العجلات
للناقلات، وقد وضعوا العوارض المقعرة للمراكب.
شجر الصفصاف الغنى بأغصان السلال، والدردار بالأوراق،
لكن خشب الآس والقرانيا صالحان لأعمدة الرماح القوية
فى الحرب، وخشب الطقسوس يُثنى إلى الأقواس الإتورية.
يأخذ خشب التيليا الأملس والبقس المصقول
شكلاً بالمخرطة ويجوف بالفولاذ الحاد
وألنوس الخفيف المرسل على (نهر) بادوس يطفو
على الموجة المضطربة، ويشكل النحل الخلايا
فى تجاويف لحاء الأشجار وفى داخل البلوط المائى الفاسد.
ما الذى يستحق الذكر ويتساوى مع ما تمنحه هبات باكخوس ؟
قد قدم باكخوس الأسباب للإثم؛ هو الذى تغلب على
القناطرة بالموت رويتوس وفولوس وهيلايوس، بعد أن
أصابهم الجنون من الوعاء العظيم بعد أن هددوا قبائل لابيثاى.

أسماء الأشجار التى ذكرها فيرجيليوس فى الأبيات (457-420) من الكتاب الثانى للزراعيات :

1. olea, -ae (f.) ; oleum, -i (n.)	الزيتون
2. baca, -ae (f.)	التوت
3. Cytisus- , -i (m.f.n.)	كيتيسوس، نوع من البرسيم
4. taeda, -ae (f.)	الصنوبر
5. salix, -icis (f.)	الصفصاف
6. genista, -ae (f.)	الوزال (الرتم)
7. buxum, -i (n.)	البقس
8. pix, picis (f.)	الصنوبر الراتنجى
9. pinus, -i (f.)	الصنوبر
10. cedrus, -i (f.)	الأرز
11. cupressus, -i (f.)	السرو
12. vimen, -inis (n.)	صفصاف السلالين
13. ulmus, -i (f.)	الدردار

14. myrtus, -i, (-us) (f.)	الآس – ميرتل
15. cornus, -i, (-us) (f.)	القرانيا
16. taxus, -i (f.)	الطقسوس
17. tilia, -ae (f.)	الزيزفون – التيليو
18. alnus, -i (f.)	جار الماء
19. ilex, -icis (f.)	البلوط المائى